

تفسير السمعاني

@ 479 (^) قل أفغير ا تأمروني أعبد أيها الجاهلون (64) ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (65) بل ا فاعبد وكن من الشاكرين (66) وما قدروا ا حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات * * * .

فهذا تفسير المقاليد ، وأنشدوا في الإقليد : (لم يؤده الديك بصوت يعريك % ولم تعالج غلقا بإقليد) .

قوله تعالى : (^) والذين كفروا بآيات ا أولئك هم الخاسرون (أي : خسروا الثواب وحل بهم العقاب . .

قوله تعالى : (^) قل أفغير ا تأمروني أعبد أيها الجاهلون (روى أن المشركين قالوا للنبي : استلم بعض آلهتنا ونحن نؤمن بك ، وروى انهم قالوا : نعبد إلهك سنة ، وتعبد آلهتنا سنة ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . .

قوله : (^) أيها الجاهلون (أي : الجاهلون با وسلطانة وقدرته وعظمته . .

قوله تعالى : (^) ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك (يقال : هذا خطاب للرسول ، والمراد منه غيره ، ويجوز أن يكون تأديبا للرسول ، وتخويفا له ليتمسك بما عليه . .

وقوله : (^) ولتكونن من الخاسرين (أي : الذين خسروا جميع ما يأملون . .

قوله تعالى : (^) بل ا فاعبد وكن من الشاكرين (خطاب للرسول . .

وقوله : (^) وكن من الشاكرين (أي : الشاكرين لنعمي . .

قوله تعالى : (^) وما قدروا ا حق قدره (معناه : وما عظموا ا حق عظمتة ، ويقال : ما وصفوا ا حق صفته . .

وقوله : (^) والأرض جميعا قبضته يوم القيامة (وقد ثبت برواية عبد ا بن مسعود : أن يهوديا أتى النبي وقال : إذا كان يوم القيامة يضع ا السموات على